

## Surah Ar-Rahman: Conceptual and Phonetic Research

Abdul-Razagh Rahmani <sup>1</sup>, Zeinab Ansari <sup>2</sup>

1 Associate Professor at Hormozgan University

2 MA Student at Shiraz University

\*Corresponding author: Rahmani6038@gmail.com

DOI: [10.22034/jltll.v2i2.27](https://doi.org/10.22034/jltll.v2i2.27)

Received: 20 Dec, 2018

Revised: 9 Apr, 2018

Accepted: 11 Sep, 2019

### ABSTRACT

Considering the importance of phonetic research over the last centuries and its role in familiarization with the language of Koran, this article has been selected and developed as the phonetic study of Surah Ar-Rahman. In this Surah, all the sounds are positioned in accordance with their needed place to such an extent the sounds cannot be moved elsewhere. Hence, when the description of heaven is given in Koran, soft and sweet sounds as in the phrase (Motakan Ala Rafrak Khezr) are used with phonemes such as “R” and “F” in that these sounds have this particular attribute. Likewise, when the Day of Judgment is described in Koran, it is possible to use glottal and strong sounds like the phrase “Eza Alsamaa Ensheghat” (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) and the letter “gh” has been used as the letter “qaf” invokes harshness and instability. Since the Qur'an is referred to as the book of human guidance, the study of the concepts and aesthetic qualities of this book is given increasing attention.

**Key words:** Concept, Sound, Phoneme, Surah Ar-Rahman.

## سورة رحمن: دراسة صوتية دلالية

عبدالرزاق رحمانی<sup>۱\*</sup>، زینب انصاری<sup>۲</sup>

۱. استاذ مساعد دانشگاه هرمزگان

۲. دانشجوی ارشد زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز

\*نویسنده مسئول مقاله Email: Rahmani6038@gmail.com

DOI: [10.22034/jiltl.v2i2.27](https://doi.org/10.22034/jiltl.v2i2.27)

تاریخ القبول: ۹۸/۰۵/۲۰

تاریخ المراجعة: ۹۸/۰۱/۳۰

تاریخ الاستلام: ۹۷/۱۰/۰۹

### الملخص

الدلالة من مادة ددل، دل فلان إذا هدى ونحوه كدلالة الدخان على النار والدلالة البكاء على الحزن. وفي الإصطلاح: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم، أبشئ آخر والشئ الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى. نظراً إلى أهمية الدراسات الصوتية منذ القرون الماضية إلى الآن ودورها في تنقيح لغة القرآن إختارت هذه المقالة سورة الرحمن وقامت بتحليلها. في هذه السورة كل الاصوات قد إستعملت في مكانها حيث لا يمكن أن تستعمل الاولى في مكان الاخر، حينما يصف الجنة يستعمل اصوات الرخوه واللين: (متكئن على رفر ف خضر) الراء والفاء كلاهما من أصوات اللين والرخوه وحينما يصف يوم القيامة يستعمل أصوات الشديد والمجهور نحو: (إذا السماء إنشقت) القاف فيه القلقله والشدة. بما أن القرآن الكريم كتاب لهداية الإنسان وكل المسلم يقتدى به في كل حياته يحتاج إلى إهتمام لتكشف حقائقه وجماله لكي تبقى في أذهان أبدأ. هذه المقالة تهدف من خلال تحليل الاصوات أن تكشف عن جمالياتها لتبقى في أذهان أبدأ.

الكلمات الدليلية: الدلالة، الصوت، تحليل السورة، الرحمن.

## ١. المقدمة

كل الشئ في الطبيعه علامه تدل على وجود شئ آخر كدلاله الدخان على النار ودلاله البكاء على الحزن والغم ودلاله الابتسام على الفرح والسرور هذه الدلاله تصدق في علم الكلمات والجملات؛ كل الكلمه والجمله التي تجرى على اللسان لها صوت له علاقه بالمعنى أو من طريق موسيقى اللفظ ندرك معناه، حينما يتكلم عن الحب والعشق يستعمل أصوات الرخوه والهمس وحينما يتكلم عن الخشم والغضب يستعمل أصوات الشديده والمجهور. " تعد الدراسات الصوتية واحدة من الدراسات اللغوية العربية ؛ التي أولاهها العلماء العرب إهتماماً كبيراً وملحوظاً لما تمثله هذه الدراسات من علاقة وشيجه وقوية في الحفاظ على تجويد القران الكريم وتلاوته . لقد خطت الدراسات الصوتية الحديثه خطوات واسعة منذ بدايات القرن العشرين وحظت بإهتمام العلماء والباحثين ، وكان خليل بن أحمد الفراهيدى هو رائد هولاء العلماء ، حيث أولى إهتماماً كبيراً بدراسة أصوات العربية" (البهناوى ، ٢٠٠٥ / ٢٣ و٢٤).

نظراً إلى أهمية الدراسات الصوتية في اللغة العربية منذ القرون الماضية إلى الآن ودورها في تنقيح لغة القران الكريم إختارت هذه المقالة سورة الرحمن وتقوم بتحليلها .

قضية الدراسات الصوتية ليست قضية جديدة في الأدب العربي بل هي قضية قد تطرق إليها كثير من العلماء منهم : ١- عبدالله فريد (٢٠٠٨ م) الصوت اللغوى ودلالته في القران الكريم قد أشار فيه الى البناء اللغوى في سورتي الشعراء والبقرة وأيضاً قد تحدث عن خصائص الحروف ٢ - حسام البهناوى (٢٠٠٥م) الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث قد أشار إلى تاريخ الدراسة الصوتية وأنواع النبر والتنغيم ٣- عبد العزيز الصيغ (٢٠٠٠ م ) المصطلح الصوتي في الدراسات العربية قد أشار فيه إلى صفات الأصوات ومخارجها . ولكن الجديد في هذه المقالة هو ما قام أحد بتحليل هذه السورة .

بما أن القران الكريم كتاب لهداية الإنسان وكل المسلم يقتدى به في كل حياته يحتاج إلى إهتمام لتكشف حقائقه وجماله لكي تبقى في أذهان أبدأ.

هذه المقالة في خلال تحليل تهدف أن تجيب هذه الأسئلة : ١ - هل الأصوات تؤثر في المعاني ٢- هل يستعمل الكلمات على أساس صوتها في مكانها .هذا البحث في جواب هذه الأسئلة في البداية تقوم بالتعريف الدلالة وأنواعها وصفات الحروف وفي نهاية على أساس الفروق اللغوية والتفاسير تكشف عن جماليات هذه السورة .

ولتحليل الأصوات إختارت المنهج التوصيفى التحليلى وعلى أساس هذا المنهج قامت بتحليل أصوات الكلمات .

#### تعريف الدلالة

الدلالة فى اللغة من مادة دلل ، دل فلان إذا هدى ودل إذا إفتخر والدلة المنة . دل يدل إذا هدى ودل يدل إذا من بعبائه . الأدل المنان بعمله والدالة ممن يدل على من له عنده منزلة شبه الجرأة منه " ( لسان العرب ، ١٤١٠هـ / مادة دلل ) .

وفى الإصطلاح : " هى كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم أبشئ آخر والشئ الأول هو الدال والثانى هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى " ( الجرجانى ، ١٩٦٩ م / ١٠٩ ) . " ومن دلل : الدليل : ما يستدل به والدليل : الدال وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلّاله ودلولة " ( الجواهرى ٢٠٠٨ م / مادة دلل ) .

#### أنواع الدلالة

"الدلالة الصرفية : لقد مزج لغويو العرب بين الصرف والنحو فى دراساتهم اللغوية وهذا وإستقر عليه علم اللغة الحديث عند الغربيين وإعتبروا التغير الذى يصيب أبنية الكلمة المفردة مرتبطاً بالتغير الذى يصيبها إثناء التركيب " ( الكرايين ، ١٩٩٣ م / ٩٧ ) .

"الدلالة النحوية أو التركيبية : هى النسب أو العلاقات القائمة بين مواقع الكلمات فى الجملة ( السابق / ٩٨ ) . وأن الكلمة تكتسب تحديداً وتبرز جزاء من الحياة الإجتماعية والفكرية عندما تمثل فى موقع نحوى معين فى التركيب الإسنادى وعلاقته الوظيفية : الفاعلية ، المفعولية ، الحالية النعتية ، الإضافة ، التميز ، الظرفية ، مثلاً : (( خاطبت الطحان فى شأن تحسين عمله وزيادة مقدار إنتاجه فكلمة (( طحان )) فى موقع المفعول به تبرز فى وجهة من العلاقة الإجتماعية فى موقع المحاسبة والمسؤولية وهناك من يحاسبها أو يسألها " ( الداية ، ١٩٩٦ م / ٢١ ) .

"الدلالة السياقية أو الإجتماعية : هى تلك الدلالة التى يقصدها المتكلم ويفهمها السامع من خلال الحدث الكلامى تبعاً للظروف المحيطة " ( الكرايين السابق / ١٠٠ ) . "أى ما يكون قد طرأ على الكلمة من تطور دلالى بحسب القوانين التى ترصد حركة الألفاظ والدلالات فى الزمان المتتابع بين العصور وفى المجالات

المختلفة من علمية و إجتماعية و فنية ، فللكلمة تكتسب أبعاداً جديدةً ، أو تحصر في إطار خاص أو تنقل إلى مواقع لم تألفها من قبل " ( الداية السابق / ٣٢ ) .

"الدلالة الأساسية أو المعجمية : هي تلك الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيباً معيناً في لغة واحدة أو أكثر " ( الكرايين السابق / ١٠٣ ) . "وهي جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها وأبنيئها الصرفية ؛ ف ( طحى ) تدل على حركة وضغط لتحويل الحبوب إلى مسحوق ناعم بالرحى ويكون حقيقاً مباشراً ومن ثم حمل الدلالات المجازية المتعددة " ( الداية السابق / ٣٢ و ٢١ ) .

#### علم الاصوات (الفيزيائي)

" هو يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام في إثناء إنتقالها من المتكلم إلى السامع فهو يحلل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء ، يوصفها ناتجة عن ذبذبات ذرات الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركات أعضاء هذا الجهاز. إهتم العلماء العرب بدراسة أصوات اللغة العربية إهتماماً كبيراً وقد إتسمت هذه الدراسة بالدقة والتميز على الرغم من إعتمادها على الملاحظة الذاتية والحس والذوق الذاتي دفعهم إلى هذه الدقة وحرصهم على حفظ لغة القرآن الكريم وبقائها وبخاصة بعد إنتشار الإسلام فخشى العلماء من أن تنحرف أصوات هذه اللغة الشريفة لقد نهض هولاء العلماء بدراسة أصوات اللغة العربية منذ القرن الثاني الهجرى وكان خليل أحمد الفراهيدى هو رائد هولاء العلماء " (البهنساوى السابق / ١٦ و ٢١ ) .

#### أنواع الدلالة الصوتية

"الدلالة الصوتية الطبيعية: تلك الدلالة التي ترتبط بإحدى نظريات أصل اللغة وهي وجود مناسبة طبيعية بين اللفظ ومعناه وقد درس اللغويون العرب الوحدات الصوتية وبيغوا أثرها في تغير المعنى ويظهر ذلك بوضوح في بحث الإشتقاق الأكبر عند ابن جنى وتفريقه بين معانيها نتيجة تغير وحدة صوتية في الالفاظ مثل ((إقطم - قطف - قطع - قطش - قط - )) وكذلك في تغير حركات الاعراب التي تغير وحدات صوتية في العربية لانه يتغير المعنى تبعاً لتغيرها ، فهي تفرق بين الإسم والفعل ((عمل وعمال )) وبين اسم الفاعل واسم المفعول ((موحد وموحد )) وغير ذلك " (الكرايين السابق / ٩٦ ) .

"الدلالة الصوتية التحليلية : وهي التي ترتبط بتغيير الوحدات الصوتية (phonemes) في اللفظ فيتغير المعنى تبعاً لتغيرها ، بالإضافة إلى النبر (stress) والتنغيم (intonatin) النبر : وهو الضغط نطقاً على أحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى ، ذلك أنه غير وظيفتى فى لغتنا أى أن تغير موضعه فى الكلمة ، تقديماً أو تأخيراً ، لا يؤثر لافى معناها لا فى محلها من الأعراب . التنغيم : هو مسار التصويت بعناصر الجملة والتطريب بها إنه غير قار على إيقاع واحد يكون صاعداً أو هابطاً أو مستوياً أو يراوح فى المرة الواحدة بين الصعود والهبوط والإستواء" (الزين، ۲۰۰۹م / ۶۶).

#### صفات الحروف

"هى الهيئة التى يكون عليها الحرف آن حصوله فى المخرج الصوتى من الجهر والرخاوة والشدة والهمس ونحو ذلك، وصفات الحروف كثيرة إنما المختار منها سبع عشرة صفة تتوزع على دائرتين : أ- دائرة لها ضد، يبلغ عددها معا عشر صفات وهى :

الجهر ضد الهمس

الشدة وضدها الرخاوة

الإستعلاء وضده الاستفال

الاطباق وضده الانفتاح

الاذلاق وضده الاصمات

ب - دائرة لاضد لها ، وعددها سبع صفات وهى:

١ - الصفير

٢ - الثقللة

٣ - اللين

٤ - الإنحراف ٥ - التكرير ٦- التفشى ٧- الاستطالة

حروف اللغة العربية كل حرف منها يتصف بخمس صفات من الصفات المتضادة المذكورة وصفة أو صفتين من غير المتضادة وربما لا يتصف بأى صفة من الصفات المذكورة" (عبدالله ، ۲۰۰۸م / ۱۲۲ و ۱۲۳).

### التحليل الصوتي في السورة

"تتضمن السورة الإشارة إلى خلقه تعالى العالم بأجزائه من سماء وأرض وبر وبحر وإنس وجن ونظم أجزائه نظماً ينتفع به الثقلان الانس والجن في حياتهما بذلك العالم إلى نشأتين : نشأة دنيا ستنتفي بفناء أهلها ونشأة أخرى باقية تتميز فيها السعادة من الشقاوة والنعمة من النقمة وبذلك يظهر أن دارالوجود من دنيها وآخرتها ذات نظام واحد مؤتلف الأجزاء مرتبط الأبعاد قويم الأركان يصلح بعضه ببعض ويتم نظر عنه بنظر فما فيه من عين وأثر من نعمة تعالى وآلائه ولذا يستفهم مرة بعد مرة إستفهاماً بقوله ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ فقد كررت الآية في السورة إحدى وثلاثين مرة ولذلك إفتتحت السورة بذكره تعالى بصفة رحمته العامة الشاملة للمؤمن والكافر وإختتمت بالثناء عليه بقوله ﴿تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام﴾ وفى المجمع عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي قال : لكل الشئ عروس وعروس القران سورة الرحمن" ( الطباطبائي ، ١٤١١ هـ / ٩٧ ) .

"أن مناسبة هذه السورة بما قبلها بوجهين : أحدهما : أن الله تعالى إفتتح السورة المتقدمة بذكر معجزة تدل على العزة والجبروت والهيبة وهو إنشقاق القمر، فإن من يقدر على شق القمر يقدر على هد الخبال وقد الرجال وإفتتح هذه السورة بذكر معجزة تدل على الرحمة والرحموت وهو القران الكريم، فإن شفاء القلوب بالصفاء عن الذنوب و ثانيهما : أنه تعالى ذكر فى السورة المتقدمة ﴿ فكيف كان عذابي ونذر﴾ غير مرة وذكر فى السورة ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ مرة بعد مرة لما بينا أن تلك السورة إظهار الهيبة، وهذه السورة سورة إظهار الرحمة ، ثم إن أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها حيث قال فى آخر تلك السورة ﴿عند مليك مقتدر﴾ القمر/٥٥ والإقتدار إشارة إلى الهيبة والعظمة وقال ههنا ﴿ الرحمن﴾ أن عزيز شديد منتقم مقتدر بالنسبة الى الكفاروالفجار " الرازى ، ١٩٩٠ / ٧٢ ) .

### ﴿الرحمن﴾

(الراء) : " حرف تكريرى إهتزازى والتكرير الواقع فى الراء هو حاصل إرتعاد سطح اللسان فى الطول وتفخم الراء إذا كانت مضمومة أو مفتوحة  
(الحاء): يدل على التمسك البالغ وبالأخص فى الخفيات ومن الحروف الحلقى ويخرج من أقصى الحلق وفيه الشدة.

(النون): يدل على تمكن المعنى تمكنا تظهر أعراضه " ( عبدالله السابق / ۱۲۷ و ۱۷). الرحمان صيغة المبالغة تدل على الكثرة الرحمة ببذل النعمة وهذه الرحمة يعم المؤمن والكافر وهذه الصفات توحى بأن الرحمة يعم المؤمن والكافر ولا يغفل عن الإنسان دون أى شك وهذه الرحمة تظهر فى كل ما يحيط الإنسان من العين واليد الرجل والبحر والجبل والهواء (النون والحاء). " وأن الرحمن من أسماء خاصة به تعالى لا يسمى به غيره بخلاف الراحم والرحيم" ( الطباطبائى السابق / ۹۸). الله تعالى رحمتان سابقة ولاحقة فالسابقة هى التى بها الخلق واللاحقة هى التى أعطى بها الخلق بعد إيجاد إياهم من الرزق والفتنة وغير ذلك فهو تعالى بالنظر الى السابقة رحمن وبالنظر إلى اللاحقة رحيم ولهذا يقال يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، فهو رحمن لانه خلق الخلق أولا برحمته فلما لم يوجد فى غيره هذه الرحمة ولم يخلق أحد أحدا لم يجز أن يقال لغيزه الرحمن ولما تخلق الصالحون من عباده ببعض أخلاقه على قدر الطاقة البشرية، وأطعم الجائع وكسا العارى وهو شئ من الرحمة اللاحقة التى بها الرزق والإعانة مجاز أن يقال له رحيم ( الرازى السابق / ۷۴).

﴿علم القرآن﴾: بدأ فى عد النعم اللهيّة و"لما القران أعظم النعم قدرا وشأنا وأرفعها مكانا لانه كلام الله الذى يخط صراطه المستقيم ويتضمن بيان نهج السعادة التى هى غاية ما يأمله آمل ونهاية ونهاية ما يسأله سائل" ( السابق / ۹۸).

﴿علمه البيان﴾: النبوة على حرف الباء و(الباء): "يدل على بلوغ المعنى فى الشئ بلوغا تاما ويدل على القوام الصلب بالتفعل وهو مجهور شديد .  
(الباء): " يدل على الانفعال المؤثر فى البواطن. (النون): يدل على تمكن المعنى تمكنا تظهر أعراضه" (عبدالله السابق / ۱۷).

البيان: هو الكشف عن الشئ والمراد به الكشف عن الشئ(النون) فى الضمير(الباء) وتعلمه تعليما دون أى نقصان (الباء). كل هذه الصفات تناسب معنى البيان  
كما جاء فى الميزان: "البيان الكشف عن الشئ والمراد به الكلام الكشف عما فى الضمير وهو من أعجب النعم وتعلمه للإنسان من عظيم العناية اللهيّة المتعلقة به فليس الملام مجرد إيجاد صوت ما بإستخدام الرثة وقصبتها والحلقوم ولا يحصل من التنوع فى الصوت المخارج من الحلقوم بإعتماد على مخارج الحروف بل



يجعل الانسان بالهام باطنى من الله سبحانه الواحد من هذه الصفات المعتمدة على مخرج من مخارج الفم المسمى حرفاً أو المركب من عدة من الحروف " (الطباطبائى السابق / ٧٠) .

#### ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾

الشمس:

(السين): " يدل على التفتى بغير نظام و (السين): يدل على السعة والبسطة من غير تخصيص (عبدالله السابق / ١٧)". النبرة على حرف السين بما أن الشمس ينتشر ضوءه على كل الأرض ولا يختص بمكان الخاص يسمى الشمس وهذا الصفة تناسب معناه . الحسبان: " مصدر بمعنى الحساب والتقدير الشمس والقمر يجريان بحساب منه على قدر لهما من نوع الجرى " (الطباطبائى السابق / ١٠٠) .

#### ﴿ والسماء رفعها ووضع الميزان ﴾

السماء: (السين): يدل على السعة والبسطة من غير تخصيص . ( الف ): من حروف المد وفيه الفخامة والنبرة على هذا الحرف أكثر من الحروف الاخرى ويوحى هذان الحرفان سعة ورفع السماء . و " المراد بالسماء إن كان جهة العلو فرفعها خلقها مرفوعة لا رفعها بعد خلقها وإن كان ما فى جهة العلو من الاجرام " ( السابق / ١٠١) .

#### ﴿ ألا تطغوا فى الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾

تطفوا من طغى: ( الطاء) يدل على الملكية فى الصفة .

( الغين ): يدل على كمال المعنى فى الغور أو الخفاء ومخرجه من بين أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة . (الياء): يدل على الإنفعال المؤثر فى البواطن . هذه الصفات توحى بأن الطغيان صفة ذاتى ويشمل كل الطغيان لان الطغيان كناية عن الظلم .

(لاتخسروا): كناية عن لا تخونوا شبه الخيانة بالخسران بجامع السوء المصير فيهما

(الخاء): " يدل على المطاوعة والإنتشار ويدل على التلاشى مطلقاً و(السين): السعة والبسطة من غير تخصيص " ( عبد الله السابق / ١٨) . هذه الصفات ترسم شمولية عدم الخيانة بكل الناس .

﴿ أى آلاء ربكما تكذبان ﴾ " إضافة آلاء إلى رب التشریف والتعظیم والتفخيم ويكون إستفهام إنكار أى لا يجدون نعمة من من نعم الله عليكم موصوفة بوصف يقبل جحدها منكم ؛ لانها نعم شوامخ ورواسخ فمن منكم ينكر رب السماء مثلا ؟ ومن ينكر وجود الارض وهو مقيم عليها" ( المطعنى ، ۱۹۹۱م / ۲۱۱ ) .

﴿ خلق الجان من مارح من نار ﴾

( مارح ) : " هو اللهب المختلطة بسواد " ( مقدس / ۱۳۸۵ هـ / ۶۲۱ ) . ( الف ) من الحروف الحلقى وفيه الشدة و( الراء ) صوت تكريرى ومجهور مكرر و ( الجيم ) : يدل على العظم مطلق هذه الصفات ترسم شدة وعظمة هذا النار .

﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾

قيل المراد بالمشرق مشرق الصيف ومشرق الشتاء وقيل المراد بالمشرقين مشرق الشمس والقمر (المشرقين ) : حينما يتلفظ هذه الملمه النبرة على حرف الشين والشين يدل على التفشى بغير نظام و( الراء ) صوت تكرارى إهتزازى على أساس هذه الصفات الشمس يطلع فى الشرق وينتشر ضوءه فى كل الارض وفى موسيقاه نوع من الشدة والاظهاروهذا يناسب معنى الطلوع .  
( الغرين ) : حينما تتلفظ هذه الكلمة النبرة على حرف ( الغين ) . ولا ترى فيه الشده والتحرك والاظهار ، كما أشار سابقا ( الغين ) : يدل على كمال المعنى فى الغؤور او الخفاء و ( الراء ) تكريرى اهتزازى على أساس هذه الصفات واضح كل الوضوح معنى الغرب يعنى حينما الشمس فى مكان الغروب يصل ضوءه بالاقل وولايرى الشمس فى المغرب كأن الشمس يخفى والصوت الراء فى كلا الكلمتين ترسم مكان الحركة الشمس الى الغروب والى الطلوع .

﴿ مرج البحرين ﴾

المراد بالبحرين : العذب الفرات والملح الاجاج قال الله تعالى ﴿ وما يستوى البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ﴾ فاطر / ۱۲  
البحر: ( الباء ) : هو مجهور شديد و ( الحاء ) : من الحروف الحلقى ويخرج من أقصى الحلق والنبرة على هذا الحرف أكثر من الحروف الاخرى وهذا ترسم شدة وعمقية البحر .

﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴾

(خرج) : الخاء يدل على الانتشار والتلاشي يعنى ينتشر منها اللؤلؤ والمرجان .

﴿وله الجوار المنشآت فى البحر كأعلام ﴾

(الجوارى) : جمع الجارية وهى السفينة العظيمة ، (الجيم ) : يدل على العظم مطلقا وهذا يتناسب معنى

الجوارى وايضا تشبيهه الجوارى بالاعلام توحى للقارى عظمة هذه السفن .

﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾

ضمير عليها للأرض أى كل ذى شعور وعقل على الأرض .

(فان) : من فنى ( الفاء ) فيه الهمس والرخوة وأيضا الإستفال والنبرة على حرف الفاء وهذه الصفات ليست

فيه الشدة والتحرك وهذا مناسب معنى الفناء .

( باق) : (الباء) فيه الجهر الشدة والإنتحاق والقلقلة والإستعلاء و( القاف ) فيه أيضا الجهر والشدة والقلقلة

والتحرك و الإنتحاق وهذه الصفات مناسبة للمعنى الباقي والنبرة على حرف الباء .

( الجلال ) : النبرة فيه على حرف (الجيم) والجيم يدل على العظم مطلقا ونفس هذا الحرف يرسم الظمة

والجلالة الله تعالى وفى الجلال شئ من معانى الإعلاء والترفع المعنوى على الغير فيناسب من الصفات ما

فيه الدفع والمنع كالعلو والتعالى والعظمة والكبرياء .العزة والغلبة ويبقى للإكرام من المعنى ما فيه نعت البهاء

والحسن الذى يجذب الغير ويولفه كالعلم والقدرة والحياة والرحمة والجود والجمال وتسمى صفات الجمال .

فدو الجلال والإكرام إسم من الأسماء الحسنى جامع بمفهومه بين أسماء الجمال وأسماء الجلال جميعا .

﴿سفرغ لكم أيها الثقلان ﴾

(فرغ) "يقال فرغ فلان لأمر كذا إذا كان مشتغلا قبلا بأمر ثم تركها وقصر الإشتغال بذاك الامر إهتماما

به" (الطباطبائى السابق / ١٠٨) . (العين ) يدل على كمال المعنى فى الغور أو الخفاء وفيه صفة الهمس

والرخوة والاصمات و(الفاء ) فيه صفة الهمس والرخوة واللصمات والاستفال هذه الصفات ليست فيه الشدة

والتحرك وعندما يستعمل فى كلمة لا يجتذب القارئ وهذا يناسب معنى الفرغ يعنى قصر الاشتغال بذاك

وعدم الإهتمام به .

﴿يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾

(الإستطاع) من أطاع بالمعنى القدرة (الطاء) يدل على الملكية فى الصفة وفيه الشدة والإستعلاء وهى مناسبة معنى القدرة .

(السلطان) : (السين) يدل على السعة والبسطة من غير تخصيص و (الطاء) يدل على الملكية فى الصفة وفيه الشدة وهذه ﴿فإذا إنشقت السماء فكانت وردة كدهان﴾

(إنشقت من شق) : " (الشين) يدل على التفشى و(القاف) يدل على المفاجأة التى تحدث صوتا فيه وفيه القلقلة والتحرك وهو أيضا صوت شديد مفخم ومخرجه من أقصى الحنك الأعلى " (عبدالله السابق / ١٢٥ و ١٧). والتشديد على القاف يزيد على شدته على أساس هذه الصفات عندما ينشق شيئا يسمع لها صوتا وفيه الشدة وفى شق كل الشئ نوع من الشده والصوت .

(الوردة) : (الواو) يدل على الأنفعال الوثر فى الظواهر وفيه الجهر و(الذال) فيه الجهر والشدة والانفتاح فى هذه الصفات نوع من الشده والاظهار التى ترسم شدة حمرة .

﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾

(خاف) من خوف : (الخاء) : "يدل على التلاشى وفيه صفة الهمس والرخوة والإصمات والإستفال (الواو) فيه الرخوة والاستفال والإصمات وفيه اللبونة و(الفاء) أيضا فيه الرخوة والهمس والإستفال و" (السابق / ١٢٣). وكل هذه الصفات مناسبة حال شخص خائف يعنى من يخاف من مقام ربه أن يعرف منزلته و يخشع ولا يتكبر وأهل الإخلاص الخاضعون لجلاله تعالى .

﴿متكئ على رفرف خضر وعبرى حسان﴾

(رفرف) : وسادة النبرة على حرف الفاء و (الفاء) فيه الهمس والرخوة والاستفال والاصمات و(الخضر) هو لون فيه الرخوة والطراوة واللبونة وهذه الصفات تتجلى فى حرف (الخاء) والخاء فيه الصمات التى ليست الشدة والصعوبة بل هناك الصفات التى فيه الرخوة والهمس والاستفال وهذه الصفات ترسم للقرارى كثرة لبونة هذه الوسادة . " ما الفرق بين الفرش والرفرف حيث لم يقل رفارف إكتفاء بما يدل عليه قوله ((متكئين)) وقال ((الفرش)) ولم يكتف بما يدل عليه ذلك ؟ يقول جمع الرباعى أثقل من جمع الثلاثى ، ولهذا لم يجىء

للجمع فى الرباعى "(الرازى السابق / ١١٩). قد جاء فى السورة الكلمات المتضادة والمقابلة بكثير فى جنب الأخرى نحو: الشمس والقمر والنجم والشجر والإنس والجن والمشرق والمغرب والبحران والفانى والباقى السموات والارض والنواصى والاقدام . الشئ يعرف بضده كأن من مجئ هذه الاضداد أراد أن يبينهم أكثر فأكثر.

جاء ﴿بأى آلاء ربكما تكذبان﴾ قال الكذب ما قال الكلمة الاخرى (الإفك )  
"أن الكذب إسم الموضوع للخبر الذى لا مخبر له على ما هو به وأصله فى العربيه التقصير ومنه قولهم :  
كذب على قرنه فى الحرب إذا ترك الحمله عليه اما الإفك : هو الكذب الفاحش مثل الكذب على الله  
والرسول "(العسكرى ، ١٤١٨ / ٤٥) . أراد ان يبين عجزهم من إحصاء النعمة .

## نتائج البحث

تتضمن السوره الإشاره إلى خلقه تعالى العالم بأجزائه من سماء وأرض وبر وبحر وإنس و جن ونظم أجزاءه نظماً ينتفع به الثقلان الإنس والجن في حياتهما بذلك العالم. في هذه السوره كل الاصوات قد استعملت في مكانها بحيث لا يمكن تستعمل الاولى في مكان الاخر ، حينما يصف الجنه يستعمل أصوات المهموس والرخوه واللين نحو: متكئن على رفر ف خضر . الراء والفاء والخاء في كلمات هذه السوره كلها من أصوات اللين والهمس والرخو ؛ وحينما يصف يوم القيامة يستعمل أصوات الشديده نحو: إذاالسماء إنشقت في كلمه انشقت القاف من حروف قلقله وفيه الشده وايضا جاء كلمتي الفاني والباقي هاتان كلمتان متضادان من حيث المعنى والصوت ، النبره في الاولى على الفاء وفي الثانيه على الباء ، الفا فيه الهمس ، الرخوه ، الاستفال ، الاصمات والباء فيه الشده ، الجهر ، الانفتاح ، هذه الاصوات قد جاء على أساس معناهما.

مصادر البحث ومراجعته

- القران الكريم .
- إبن المنظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم ( ٥١٤١٠هـ ) لسان العرب ؛ ط . ١ ، بيروت : دارصادر .
- البلعكي ، روى ( ٥١٣٨٥هـ ) المورد فارسى - عربى ؛ ترجمة ، محمد مقدس ، ط.١، القاهرة : دارالنشر امير كبير .
- الجرجاني ، الشريف على محمد ( ١٩٨٥م ) التعريفات ؛ ط.١ ، بيروت : مكتبة لبنان .
- البهنساوى ، حسام ( ٢٠٠٥م ) الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتى الحديث ؛ ط . ١ ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ( ٢٠٠٨م ) الصحاح ؛ ط.٣ ، بيروت : دارالعرفه .
- الداية ، فايز ( ١٩٩٦م ) علم الدلالة العربى النظرية والتطبيق ؛ ط. ٢ ، دمشق : دارالفكر المعاصر .
- الزين ، عبد المفتاح ( ٢٠٠٩م ) دراسات السنينة وصوتية وتركيبية ؛ ط.١ بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
- الطباطبائي ، محمد حسين ( ١٩٩١م ) الميزان فى تفسير القران ؛ ط.١ ، بيروت : مؤسسة الجامعية للمطبوعات .
- المصطفى ، عبد المنعم ( ٢٠٠٧م ) التفسير البلاغى للأستفهام فى القران الكريم ؛ ط.٢ ، ج ٤ ، القاهرة : مكتبة وهبة .
- الكراعين ، أحمد نعيم ( ١٩٩٣م ) علم الدلالة بين النظر والتطبيق ؛ ط.١ بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
- عبدالله ، محمد فريد ( ٢٠٠٨م ) الصوت اللغوى ودلالته فى القران الكريم ؛ ط.١ ، بيروت : دارالمكتبة الهلال .
- الرازى ، فخر الدين ( ١٩٩٠م ) التفسير الكبير ؛ ط.١ ، بيروت : دارالمكتبة العلمية .
- العسكرى ، ابو الهلال ( ٥١٤١٨هـ ) الفروق اللغوية ؛ ط. ١ القاهرة: دارالعلم والثقافة .





### **Acknowledgements**

We would like to express our thanks to reviewers for their valuable suggestions on an earlier version of this paper.

### **Declaration of Conflicting Interests**

The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship and/or publication of this article.

### **Funding**

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

### **REFERENCES**

- Ebn al-Manzoor, M. b. M. (1989), *"Lassan al-Arab"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: Dar Sader.
- Al-Baalbaki, R. (2006), *"Culture of Al-Moured"*, Translator: Mohammad Moghadas, 1<sup>th</sup> edition, Al-Qahirah: Amir Kabir Publications.
- Al-Gorjani, A. A. M. (1985), *"Al-Ta'rifat"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: Maktaba Lebanon.
- Al-Behansawi, H. (2005), *"Phonetic studies of Arab scientists and phonetic research"*, 1<sup>th</sup> edition, Cairo: Maktaba Zahra Al-sharq.
- Al-Jawhari, I. H. (2008), *"Al-Sehah"*, 3<sup>th</sup> edition, Beirut: Dar al-Ma'arfeh.
- Al-Daye, F. (1996), *"Arabic Semiotics; Between Theory and Performance"*, 2<sup>th</sup> edition, Damascus: Dar al-Fakr al-Mu'aser.
- Al-Ziin, A. M. (2009), *"Linguistic, Phonetic, and Syntactic Studies"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: General Institute of Lessons and Publication.
- Al Tabatabaei, M. H. (1991), *"Al-Mizan, in the commentary of Al-Quran"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: General Institute of Lessons and Publication.
- Al-Mustafa, A. M. (2007), *"A rhetorical interpretation of the use of the Qur'an"*, 2<sup>th</sup> edition, Cairo: Maktabah Wahaneh.
- Al-Kara'in, A. N. (1993), *"Semiotics between theory and practice"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: General Institute of Lessons and Publication.
- Abdullah, M. F. (2008), *"Linguistic vocabulary and its meaning in the Qur'an"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: Dar al-Maktabah al-Hilal.
- Al-Razi, F. A. (1990), *"Great Interpretation"*, 1<sup>th</sup> edition, Beirut: Dar al-Mecca al-Elmi.
- Al-Askari, A. (1987), *"Language Differences"*, 1<sup>th</sup> edition, Cairo: Dar-Al-Elm Va Al-Saqafa.